— هي رسالة من ابي. قالت هذا ثم صرخت صوتاً عظيماً وخانتها قوتها فمالت على كرسيها وأغمي عليها

وفي اليوم التالي لم يعد من حديث لجرائد سان فرنسيسكو الا عن توقيف ميس جني اولري وعن اغتيال جون اولري مقتولاً بيد شريكه وصهره المستر نسبت. حتى ان هذه الحادثة اشغلت افكارهم ايامًا وألهتهم عن الاهتمام بالفتن الثائرة في هاواي وضم هذه الجزائر الى الولايات المتحدة كما أنتهم الثورة المنتشبة في كوبا

(ستأتي البقية)

مطبوعات شرقية جديدة

REISEBERICHT
Von Prof. Dr R. Brünnow, *Leipzig*, 1900
رحلة الدكتور المستشرق ر. برنُّوف

مضمون هذه الرحلة الحديثة وصف الانحاء الواقعة على ضفَّة الاردن الشرقيَّة في بلاد موآب وادوم القديمة. وكانت غاية الرحَّالة الاديب ان يفحص الحاصن التي ابتناها الرومان ليصونوا املاكهم الموسومة باقليم البريَّة من غزوات اهل البادية. وكانت هذه الحصنات قائمة في وجه العدوّ عند التخوم الشرقيَّة الجنوبيَّة. ومن آراء جناب المؤلف انَّ جميع الاخربة الواقعة في شرقي البحر الميت ممتدَّة الى سلع (Pétra) ومعان هي من اعمال الرومانيين. وفي الكتاب صور فوتغرافيَّة تمثِّل هذه البقايا ورسوم الابنية الاصليَّة. وقد حظي الدكتور المذكور باكتشاف آثار سكك رومانيَّة وخطوط يونانيَّة الى غير ذلك ممَّا يستوجب الثناء الطيِّب على همَّته

جغرافيَّة سوريَّة وفلسطين

بقلم فضل الله فارس ابي حلقة. عدد صفحاتها ٣٠٦ بقطع ١٢

يفيدنا صاحب هذا الكتاب بمقدِّمته انَّهُ باشر البحث في جغرافيَّة بلادنا منذ سنة ١٨٨٦. وليس تأليفهُ سوى خلاصة كتاب آخر مطوَّل «ربَّما لا ينتهي منهُ قبل سنة ١٩٠٦»

ومن خواصّ الكتاب المستحسنة تقاسيمهُ الواضحة وسهولة عبارته وايجازهُ وتذييل فصوله بالاسئلة ويا حبَّذا لو زاد فيها صاحبها تفنُّنًا

وفي هذه الجغرافية مغامز نستلفت اليها نظر المؤلف الاديب. اولها التحرف في كتابة الاعلام فيدعو (ص٥٥) اليرموك « اليموق » وشريعة المنظور « شريعة المنظورة » وكان الاولى ان يقال شريعة الناظرة بالنسبة الى قبيلة الناظرة الساكنة في جوار الاردن. وكذلك (ص١٤١) قد بدل اسم قرية المكيس « بام قيس » واسم يعقوب البرادعي (٨٥) باسم « براديوس » ونسب اليه طائفة الارمن اليعقوبية كأنّ السريان والاقباط ليسوا يعاقبة. ومن اغلاط اعلامه ذكره (ص١٦٧) اسم « ساترونيس بن زحل » يريد ساتُرنس المعروف عند العرب بزحل. وتسميته (ص١٤٣) لواء الكرك « باواء معان » وهلمّ جرًّا

ومن مغامز الكتاب عدة اوهام تاريخية ولغوية كقول المؤلف (ص ١٧٠) ان صيدا « اقدم مدينة وامّ المدن الفينيقية » مع ان بيروت وجبيل اقدم من صيدا — وكقوله عن طرطوس (ص٢١٨) ان « الامبراطور قسطنطين جدّد بناءها في سنة ٢٤٦ » (اعني قبل ولادة هذا الملك بزمن) — وعن عرقا انّ « بانيها اسكندر المكدوني » (ص٢٢٠) وهي مذكورة قبله بقرون عديدة في مراسلات تلّ العمارنة في الجيل الخامس عشر قبل المسيح ولا يُنسب الذنب للتاريخ ان كان المؤلف « لم يعرف شيئًا عن عرقا الى زمان تيطس وفاسباسيان » — وترى كيف (ص٨٥) امكن النساطرة ان ينشئوا في القرن الرابع المسيحي مدرسة الطب وهم لم يظهروا الّا في اواسط القرن الخامس — ولم نسمع قط بان (ص٢٤١) جبيل دعيت قديمًا « افاما » وان غزير معناها « قطيع (الغنم) » ولعلّ المؤلف وَهم بفهم لفظة قطيع اي مقطوع فظنّ انّ المراد قطيع (الغنم) !؟ — وبانّ الفرنج (ص٤٠) اعادوا بناء جسر نهر الكلب سنة ١٢٩٢ — وبانّ (ص٢٥٩) « جامع الامام عمر بني سنة ٦٤٨ » والمعروف ان بانيهُ الخليفة عبد الملك الذي بويع لهُ بالخلافة سنة ٦٨٥ ... الى غير ذلك من الاغلاط العديدة التي تذهب بمحاسن هذا الكتاب

ولا يخلو الكتاب من الاغلاط الجغرافيّة كقول صاحبه (ص ٢٨) انّ بحيرة الحولة « مرتفعة عن سطح البحر ١٥٠ قدمًا » والصواب « مترانِ » كما اثبت ذلك العلماء. وقد جدّد آخرًا قياسهُ الاب كولنجت فوجد ارتفاعهُ يبلغ ١٠ امتار — وكقوله عن البحر الميت (ص٣١) وهو من المضحكات التي اختبرنا بنفسنا بطلانها مع غيرنا كثيرين انّ

لا احد » يقدر ان يفتسل فيه اكثر من عشر دقائق لانهُ اذا تأخر اصابهُ ألمٌ شديد في جلدهِ » — وكقولهِ (ص١٢٩) ان « مركز قضاء الحميديَّة قريةُ دير شميل » والصواب مَصياد — وقولهِ (ص ١٢٥) انَّ علوّ حمص عن سطح البحر ١٧٣٠ قدماً ! !

اما المغلطات في هذا التأليف فانها لا تُحصى. فمن ذلك ان كاتبهُ لم يذكر الاسماعيلية بين اهل سلمية (ص١٣٠) مع كثرتهم هنالك وكذلك ضرب صفحاً عن الموارنة في قب الياس (ص١١٢). وعن ذكر الزبداني التي يبلغ عدد اهلها فوق ٦٠٠٠ نفس مع كونهِ ذكر ضيعاً لا يتجاوز عدد سكانها المئتي شخص. وكذلك كان الاولى ان يذكر مركز قضاء الحصن تلّ كَلَخ (وليس كما زعم قلعة الحصن) من الاسهاب في وصف دير القديس جاورجيوس

ومن افادات هذا الكتاب التي لم نجدها في غيرهِ زعم كاتبهِ انَّ في لبنان معادن ذهب وفضَّة. حقَّق الله مزاعم المؤلف

هذه بعض ملاحظات نقدّمها لصاحب جغرافيَّة سوريَّة ونتمنَّى لهُ ان يكون مطوَّلهُ وقفاً للآمال خالياً من كلّ شطط فيسدّ خللاً عظيماً في تعليم بلادنا المدرسي

ه.ل

هدايا أُرسلت الى إدارة المشرق

١ بيان تاريخ مسكوكات مدينة ماراثوس المجاورة لارواد للدكتور جول روفيه. وهي مقالةٌ حسنة نُشرت في المجلة الاسيويَّة الفرنسية وعدد صفحاتها ٤٨

L'Ère de Marathos de Phénicie, *par le Dr Jules Rouvier*
(Extrait du Journal Asiatique)

٢ ولهُ ايضاً مقالة في تاريخي البترون وبيروت «Les Ères de Botrys et de Béryte»
(Extrait du Journal International d'Archéologie Numismatique)

٣ رواية تنازع الشرف والغرام بقلم شاكر عازار ونجيب زلزل طبعت بالمطبعة العثمانية في بعبدا سنة ١٨٩٨. وهي رواية عامرة الابيات سعى مؤلفاها الاديبان بتعريب رواية السيد (Cid) التي نظمها كرنيل الشاعر بالفرنسية

٤ برنامج جمعية اخوة القراء المارونية لسنتها الثانية. عدد صفحاتها ٣١ وقد زُيّن اوّلها بصورة غبطة السيد الجليل مار الياس بطرس الحويّك بطريرك الطائفة المارونية

ثم صورة سيادة المطران يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت ورؤساء القاضيين المرحومين بشاره الهاني وسلوم بسول من المحسنين الى الجمعية

٤ القانون الاساسي لجمعية الشبان المارونيين في نيويورك أُنشئت في غرة السنة الجارية

٥ الاربعة الاعداد الاولى من مجلة الجامعة العثمانية لمنشئها الاديب فرح انطون

شذرات

منجم جديد للحديد اكتشف المعدنون في مقاطعة ميناز ونا في اميركة منجماً كبيراً من الحديد تحت مدينة حديثة العهد تُدعى مسابا (Messaba) فأخذوا ينقلون بيوت تلك البلدة الى محلّ آخر ليسهل تعدين المنجم. ونقلُ البيوت على حسب طريقة الاميركان المستحدثة فهم يحفرون تحت اساس كل دار فيرفعون بها فوق الحضيض وينقلونها على عجلات خصوصيّة الى مواقعها الجديدة حيث تُعدّ لها أُسس جديدة

الكلاب الحربيّة كان الانكليز في حملاتهم الاخيرة على جنوبيّ غربيّ افريقية قد استصحبوا معهم عدداً غفيراً من الكلاب المدرَّبة على الحركات الحربيّة فلقوا من ذكائهم عجائب لاسيما في الاستطلاع على قدوم العدوّ وفي مهاجمة الفرسان وعضّ خيلهم وفي اعانة الجرحى بعد الحرب وكانوا يعلّقون في اعناقهم قوتاً يحملونهُ الى المنكوبين. الى غير ذلك مما استوجب لهذه الحيوانات الثناء الحسن

التاريخ الشرقيّ سرّنا ان نطالع ما نقلتهُ الجرائد الوطنيّة عن الجرائد الاجنبيّة في سعي دولة روسيّة بان تستبدل حسابها القديم بالتأريخ الغريغوري. فانهُ يترتّب على هذا الاصلاح الفلكيّ عدّة فوائد منها ازالة حجرة عثار قامت منذ امد مديد بين الكنيستين الشرقيّة والغربيّة ومنها موافقة قانون المجمع النيقاوي الذي امر بان « يُحتفل بعيد الفصح في الاحد الاقرب للبدر الاوّل الواقع بعد الاعتدال الخريفي ». وفي هذه السنة قد خالف اصحاب الحساب القديم هذا القانون كما ذكر ذلك جناب اسكندر افندي الخوري مجاعص (راجع المنار ص ٣٣٣ و ٣٣٤)

المذنّبات في سنة ١٨٩٩ انبأ الفلكيّون بتعدُّد النجوم المذنّبة في هذه السنة وذلك انَّ خمساً منها تجري بسير معلوم وسوف تظهر في فلك ارضنا قبل آخر السنة تُدعى باسماء مكتشفيها « تمبل الاوّل وتمبل الثاني وهُلمس وتوتل